كتاب القوافي

الدكتور عبدالحسين محمد جاسم

مقدمـــة

قبل خمس سنوات عثرت على هذه النسخة المخطوطة ضمـــن مجموعة في الخزانة العامة في الرباط بالمغرب تحت رقم « ١٠٠ ق » وهي ليست لمؤلف مجهول بل مؤلفها مذكور في أولها ولكنني لم اوفق في العثور على ترجمة له في كل المصادر والمراجع قديمها وحديثها . وقد حققته وأبقيته دون نشر أملا ان اهتدى في يوم من الايام الى ترجمة لمؤلفه المسمى بابي القاسم الطيب بن علي التميـــمي . وقد استعنت بالمعنيين بالتحقيق ولكن دون جدوى فقررت أن أنشره لعل احدا يهديني الى ترجمة للرجل لان جهد الجماعة يفوق جهد الافراد .

وعلى أية حال فهو كتاب نفيس في القافية والعروض وهو قديـم أيضا يستدل على ذلك بشواهده وأسلوب كتابته . كما ان المؤلف ذكر فيه اسماء لامعة في هذا العلم . وهذه الاسماء متقدمة أيضا . امثـال الخليل بن أحمد ، والاخفش الاوسط وابي عمر الجرمي وهؤلاء الثلاثة ينتمون الى القرنيين الثاني والثالث الهجريين وهم من اوائل الذين حذقوا في هذا المضمار عدا ما نسب الى سيبويه وتلميذه أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب « ٢٠٦ » الا ان هذه النسبة لم يجيء بها خبر مستفيض يوجب التسليم ، وانما ورد ذلك في كلام يعزى الى ابن جني نقله عنـه عبدالقادر البغدادي عن ابن خلف[1] .

وذكر ذلك من المتأخرين الدماميني (٨٢٧ هـ) انه أجاز فيه استعمال ما تم بناؤه من الشعر وحذف من ضربه حرف متحرك أوزنة حرف متحرك بغير ردف وانه احتج لذلك بأن الوزن يقوم بالحرف الصحيح قيامه بحرف المد واللين[٢] .

كذلك ينسب للفراء كتاب القوافي واخر لخلف الاحمر[٣] .

والمؤلف موفق في منهجه فهو موزع على انواع القوافي وان كان متعباً في طريقته الطريفة في الجمع بين انواع القوافي وانواع البحور على صعيد واحد يدل على ذلك صبره وجلده في جمع الكثير من الشواهد التي لا تخلو منها كتب العروض الاخرى فأبو الطيب هذا صاحب شخصية مستقلة وذو وأهداف محدودة ، ثم لا يمكن القول بأنه كرر وأعاد ما قاله غيره من العروضيين السابقين على وجه العموم بيد ان هذا لا يعني أبدا أن العروضيين الذين سبقوه لم يؤثروا فيه ، فالذي لا شك فيه ان الخليل والاخفش الاوسط أثرا فيه تأثيرا واضحا يتجلى فيما ينقله عنهما عندما يريد دعما لرأيه موافقا او مخالفا .

فالمصنف قد أولى القافيه اهمية كبيرة وعالجها في شتى صورها المختلفة الامر الذي يسمح لنا بالقول ان ابا الطيب قدم لنا صورة تتصف بالشمول لأنواع القوافي ، ومع ذلك لم يفقد الكتاب دلالته العروضية على الرغم من بعض الثغرات ونقاط الضعف ، لكنه قد حافظ على شخصيته البارزة وصبغ كتابه هذا بصبغة تميزه عن غيره على الرغم من المعالم المشتركة بين كتابه وكتاب الاخفش الاوسط . (الكافي في علم القوافي) .

وهذا الكتاب اسمه اضخم من حجمه لا من محتواه ومادته ، فمحتواه واف ومادته مركزة . وقد استطاع المؤلف في كتاب عدته اربع وعشرون صفحة ان يعالج القافية والعروض معا معالجة علمية معترضا على الاخفش الاوسط متهما اياه بالخلط وعدم التحديد في بعض العيوب

التي تتعلق بالقافية مشيراً الى ما هو كثير في كلام العرب والى ما هو قليل الاستعمال عندهم .

(وصف النسخة)

تتألف النسخة من تسع صفحات من القطع الكبير كتب عليها بعد البسملة كتاب القوافي لأبي القاسم الطيب بن علي التميمي والعنوان لا يختلف عن خط النسخة الاصلية في شيء .

أما عدد أسطر كل صفحة في المتوسط فيصل الى أربعة وعشرين سطرا في كل سطر ست عشرة كلمة .

وهي نسخة قديمة مشكولة يرجع تاريخ نسخها الى القرن الرابع على الارجح ، خطها حسن جميل لكنه ملىء بالاخطاء والتصحيف ، لان كاتبها غير مؤلفها .

وتحتوي على بعض المسائل العروضية والقسم الاكبر منها مسائل خاصة بالقافية وعيوبها تبدأ بباب ما يلزم من الحروف والحركات وتنتهي بباب عيوب القافية .

وهي نسخة فريدة لم اعثر لها على نسخة أخرى ، لان مصنفها هو الاخر مجهول الترجمة ولقد أكملت شواهدها الشعرية بتعليقات نافعة كنت ارجع في ذلك الى دواوين الشعراء وكتب اللغة والمعاجيم اكمل الناقص منها في الهامش وأشرح الغامض من مفرداتها اللغوية الصعبة شرحا موجزا يخدم الموضوع الذي سيق له شاهدا عليه ، ونسبت غير المنسوبة الى قائلها كلما استطعت الى ذلك سبيلا ثم حافظت على النص وعدم التدخل فيه الا بالقدر الذي لا يمس جوهره كإعادة كتابة كلمة وفق القواعد الاملائية الصحيحة او أضافة كلمة لتقويم المعنى ، وكل ما امتدت اليه يدى بالتقويم او التهذيب او الاضافة او الحذف اشرت اليه في الحاشية حرصا على امانة النص العلمية .

واذا كنت قد نشرت هذا الكتيب المفيد فأنا أرجو من ذلك احياء للتراث العربي المليء بالكنوز التي لم تشهد النور بعـد والله ادعو أن يوفقني الى أعمال أخرى خدمة للغتنا العربية الخالدة .

الدكتور عبدالحسين محمد جاسم

---

(١) انظر الخرانة ٢/١٣٩٧ .
(٢) الفامزة : أه .
(٣) مقدمة اللزوميات : ١١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب القوافي لابي القاسم الطيب بن علي التميمي)

ما يلزم من الحروف والحركات : الروى ، والوصل ، والنفاذ ، والخروج ، والتوجيه ، والمجرى ، والرس والتأسيس ، والحذو ، والردف .

وصنوف الشعر : المطلق ، والمقيد ، والمتواتر ، والمترادف ، والمتراكب ، والمتداول ، والمتكاوس وباب القوافي : التضمين ، ويسمى المضمن المعاضد ، والسناد ، والأيطاء ، والاقواء ، والاجازة .

فالروى : حرف القافية الذي تبنى عليه القصيدة ، يلزم كل بيت فيها في موضع واحد منها ولا بد من اعادته حتى تنقضي القصيدة ، وكل حروف المعجم تكون قوافي .

والروى : رويان : فروى مطلق ، وروى مقيد ، فالمطلق ما كان موصولاً ، والمقيد ، ما لم يكن له وصل ، والوصل الواو ، والياء ، والالف ، والهاء ، وهو اعراب القافية واطلاقها ، لا تكون القافية مطلقة الا بهذه الاربعة الأحرف . ولا يكون شيء من حروف المعجم وصلاً غيرها ، لان الالف والواو والياء حروف اعراب ، شبهت الهاء بهن لانهم وجدوها تحمل السكون والتحريك ، ووجدوها تكون خلفا . قالوا : أرقت الماء وهرقت ، وها أنت فعلت ، تريد : أأنت فعلت . وهيا زيد ، تريد أيا زيد ، وكما قال :

قد جمعت من أمكن وأمكنه من ها هنا وها هنا ومن هنه[1]

يريد ، من هنا ، وقالوا : أقضه واغزه ، وأعده ، فجعلوها خلفا من الياء ، والواو[2] ، فلما وجدوها تجرى مجرى الياء ، والواو والألف شبهوها بهن ، فجعلوها وصلا ، فهذه الحروف تكون وصلاً بعد حرف الروى ولا يكن إلاّ سواكن الا الهاء خاصة فانها قد تكون وصلا وهي متحركة وذلك اذا كان بعدها حرف خروج ، وسأذكره ان شاء الله .

قالوا ويكون (الواو) وصل الروى المرفوع ، والياء وصل المجرور ، والالف وصل المنصوب ، والهاء وصل المضمر مذكراً كان أو مؤنثاً ، وكل حرف من هذه الأربعة ينفرد بالقصيدة .

والمقيد : ثلاث قواف ، مقيد مجرد ، ومقيد مردف ، ومقيد مؤسس .

فالمجرد شعر لا يلزمه إلا حرف الروى حتى تنقضي القصيدة كقول لبيد :

إنّ تقوى ربّنا خيرُ نفَلْ وبأذنِ اللهِ رَيثي وعَجَلْ[٣]

وكقول الاعشى :

أتجهرُ غانيةً أم تَلِمْ أم الحبلُ واهٍ بها مُنجذم[٤]

والحرف المثقل يكون روياً مع المخفف كقول طرفة :

أرقّ العينَ خيالٌ لم يَقرّ طافَ والركبُ بصحراءَ يَسرّ[٥]

والمقيد المردف يلزمه حرفان : حرف الردف ، وحرف الروى ، فالردف ألف وياء ساكنة أو واو ساكنة قبل الروى ليس بينها وبين الروى شيء مثل قول حسان :

ما هاجَ حسانَ رسومُ المقام
وملعب الحي ومبنى الخيام[٦]

ومثل قول العجاج :

والخال ثوب من ثياب الجهال[٧]

واذا كان الردف ألفاً انفرد بالقصيدة : والواو والياء أختان تجتمعان في القصيدة كقوله[٨] :

يا أمةَ الواحد فيم الصدود
والقلبُ عانٍ في هواكم عميد

وكقول المنخل :

ولقددخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير[٩]

ثم قال : دهور وأُمور

وكمال قال عبيد :

أقفر مـــن أهلهـــِ ملحـوبُ
والقُطيبـــات فالذَنـــوب[١٠]

ثم قال :

مـن يسـأل الناس يحرمـــوه
وسائـــل الله لا يخيـبُ[١١]

والمقيد المؤسس يلزمه حرفان : حرف الروى/وحرف التأسيس ، ألف بينها وبين حرف الروى دخيل ، ولا تبال أي حرف كان من حروف المعجم كقول الشاعر :

صلـــت الجبين مهـــذب
ينمـي إلى عمرو بن عامـــر[١٢]

وكقول الاخر :[١٣]

يا صاحبي سلمتما من مضمر في القلب هاجس

فالف تأسيس والجيم التي بعدها دخيل والسين روى . وقد يجيء حرف الوصل رويا فما جاء من ذلك بالواو قوله :[١٤]

خبرنـا الـراؤون فيمـا رووا
إِن شرار الناسَ قـــوم" عَصَوا

ومما جاء بالياء وهو على لغة طيء :

إِنَّ أميرَ المؤمنـين قد بنـــى
على الطريق علماً مثلَ الصُّوى[٥١]

ومثل قول الاخر[١٦] :

أَلم تكـــن حلفت بالله العلـي
إِنَّ مطايـاكَ لِمَن خيرِ المطـي

ومما جاء بالأَلف قوله[١٧] :

أنعت هيقـــاتٍ خفنَ المســـا
تسعى وهيقـاً بينها يعـدو النجا

ومثل قول جرير :

ورأت أُمامـــةُ في العظام تحنّياً
بعد استقامتِها وقَصراً في الخُطا[١٨]

ومما جاء من ذلك بالياء قوله[١٩] :

لانَ حتى لو مشى الذَّرُ عليه كاد يُدميهِ

فالواو المطلق ست قواف • مطلق مجرد ، ومطلق بخروج ، ومطلق بردف ، ومطلق بردف وخروج ، ومطلق بتأسيس ، ومطلـق بتأسيس وخروج •

فالمطلق المجرد المرفوع :

أمن بنت عجلان الخيال المطرحـو
أَلمَّ ورحلى ساقط متزحزحو[٢٠]

حرف الروى الحاء : والواو وصل لابد من تكرارها • والمطلـق المجرور قول قيس بن زهير أو خفاف بن ندبة :

يا هندُ يا أختَ بنى الصـاردى
ما أنا بالباقي ولا الخالـدي[٢١]

حرف الروى الدال ، والياء وصل لابد من تكرارها • وما كـان وصله ألفاً فقول الاعشى :

ألم تغتمض عيناك ليلـة أَرمـــدا
وبتَّ كما باتَ السليمُ مُسهدا[٢٢]

الدال حرف الروى والألف وصل • وما كان وصله هاء فقول طرفه :

أشجـاكَ الربـــعُ أم قِـدَمُه
أمْ رمـاد" دارس حُمَمـــه[٢٣]

الميم روى والهاء وصل • وما كان رويه واواً باطلاق فقوله[٢٤] :

سُقيت من حوضٍ غزيرِ الصفو
ما لم يكن بي طرفٌ من شكو

قال الاخفش[٢٥] : ومما كان رويه ياء باطلاق قوله[٢٦] :

رميتيه فاقصدت
وما اخطأتِ الرَّميه
بسهمين مليحين
أعارتِكهما الظبيه

وما كان هاء باطلاق قوله[٢٧] :

أَلاقبح رب الناس هذا الوجه من وجه
فما أن عاينَ الناسُ له في الخلق من شبه

ولا تكون الأَلف رويّاً في شعر مطلق الا مهموزة ، لأَنَّ حروف الوصل لابد من أن تكون متصلة بالروى • والألف ساكنة والساكن لا يتصل به شيء مما ذكرنا •

والمطلق الذي يخرج من المهموز قول ابن هرمة :

إِنَّ سُليمى والله يُكلؤها
ضنت بشيء ما كان يرزؤها[٢٨]

فالمهمز روى • والهاء وصل ، والأَلف خروج • ويكون الخروج واواً أَو ياء قالوا وقوله[٢٩] :

وبلدٍ يضلُّ فيه ركبهو
ما زلت حتى ذل عندي صعبهو

فالباء روى والهاء وصل ، والواو خروج • وما خروجه ياء قوله[٣٠]:

وإنْ باب أمر عليك التوى
فشاور لبيباً ولا تعصهي

فالصاد روى • والهاء وصل ، والياء خروج •

والمطلق المردف تلزمه ثلاثة أَحرف لابد من تكرارها : حرف الردف ، وحرف الروى والوصل كقول عدي :

ربَّ نارٍ بِتُّ أرمقهـــــا
تقضم الهنـــدي والغَارا[٣١]

حرف الروى الراء والأَلف قبلها ردف ، والأَلف التي بعدها وصل والحركة التي قبل الردف حذو ، وحركة حرف الروى المجرى ، وما كان ردفه ياء أو واواً فقوله[٣٢] :

أَرواح مـــودعٍ أم بكـــور
أَنت فاعمد لأَى ذاكَ تصـــير

حرف الروى الراء والواو التي قبلها ردف ، والضمة التي قبل الواو حذو ، والياء التي في (تصير) ردف . والكسرة التي قبل الياء حذو ، والياء المكسور ما قبلها أخت الواو المضموم ما قبلها ، وكذلك الواو المفتوح ما قبلها أخت الياء المفتوح ما قبلها ، فان جاءت فتحة مع ضمة او كسرة قبل الردف كان عيبا .

والروى المطلق الذي يردف بخروج هو الذي يلزمه أربعة أشياء : ردف ، وروى ووصل وخروج كقول الاعشى :

رحلت سُميةُ غـــدة أجمالها
غضبى عليكَ فما تقول بَدالها [٣٣]

حرف الروى اللام وحركتها المجرى ، والهاء وصل وحركتها النفاذ والأَلف التي بعد الهاء خروج والالف التي قبل الروى ردف والفتحة التي قبل الردف الحذو ، ولا بد من تكرير هذه الاربعة الأَحرف الى آخر القصيدة . وما خروجه ياء فقوله[٣٤] :

تجرد المجنون من كسائهي

الالف التي قبل الهمزة ردف ، والهمزة روى والهاء وصل وكسرتها النفاذ والياء خروج . وما كان خروجه واواً فقوله[٣٥] :

وبلدٍ عاميـــةٍ أعماؤهـــو
كأنَّ لونَ أرضهِ سماؤهـــو

الألف التي قبل الهمزة ردف ، والهمزة روى والهاء وصل وضمتها النفاذ والواو خروج . ولا يجوز مع فتحة النفاذ غيرها ولا مع ضمته غيرها ولا مع كسرته غيرها .

والمطلق المؤسس تلزمه ثلاثة أحرف كقول زهير :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله

وعرى أفراس الصبا ورواحله[٣٦]

حرف الروى اللام والهاء وصل والألف التي قبل الحاء تأسيس ، والفتحة التي قبل التأسيس رس ، والرس لا يكون الا فتحة فقط ، والحرف الذي بين التأسيس والروى وهو الحاء من (رواحله) يقال له الدخيل ولا بد من تكراره ، ولا تبال أي حرف كان .

وما كان وصله ياء مع التأسيس فقوله[٣٧] :

كليني لهم يا أُميمة ناصبي

وليلٍ أُقاسيه بطيء الكواكبي

حرف الروى الباء ، والياء وصل ، والالف تأسيس ، وفتحة ما قبل الألف الرس والحرف الذي بين الالف والباء دخيل . وما كان وصله واواً مع التأسيس فقول أوس بن حجر :

إذا أنتَ لم تعرض عن الجهل والخَنَا

أصبتَ حليماً أو أصابك جاهلو[٣٨]

حرف الروى اللام والواو وصل ، والألف تأسيس وفتحة الجيم الرس .

وما كان وصله ألفاً مع التأسيس فقول عبيد :

عرفت رسوماً من سليمى دكادكا

قِفارا تُعفيها الرياحُ سواهكا[٣٩]

حرف الروى الكاف ، والألف التي بعدها وصل والألف التي قلبها تأسيس والفتحة التي قبل التأسيس الرس ، والحرف الذي بين الألف والكاف الدخيل وفتحة الكاف المجرى .

قالوا : لا تكون ألف التأسيس الا من نفس الكلمة التي فيها حرف الروى ، فاذا انفصلت حتى تبين ما بعدها مما قبلها لم يكن تأسيساً كقول العجاج :

ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شجا[٤٠]

ثم قال : فهن يعكفنَ به أِذا حجا[٤١]

لا يكون ألف (اذا) تأسيسا ، وما لزمه التأسيس والروى والخروج قوله[٤٢] :

وماء لا أنيس بـــه
مطحلبـــة جوانبـــه
وردت وليلـــهَ داج
وقـد غـارت كواكبـه

حرف الروى الباء والهاء وصل ، وحركتها النفاذ ، والواو خروج والالف تأسيس .

فالرس : حركة ما قبل التأسيس ولا يكون الا فتحة ، والتأسيس ألف بينها وبين الروى حرف أي حرف كان ، وهذا الحرف يسميه اكثرهم الدخيل ، وقال بعضهم : ليس له اسم لازم ، لان الاسم للشيء الذي لا يتغير وهذا الحرف لا يضر أي حرف كان ، فلما كان يجوز فيه الحروف كلها لم يكن لازما .

والحذو : حركة ما قبل الردف وهو فتحة قبل ألف أو ضمة قبل واو أو كسرة قبل ياء .

والردف : ردفان . أحدهما ألف ليس بينها وبين القافية شيء . والآخر واو أو ياء تكون قبل القافية ليس بينها وبين القافية شيء مثل (سرحوب)[٤٣] في الواو (وطيب) في الياء . فالواو من (حوب) ردف والياء من (طيب) ردف . وضمة الحاء حذو وكسرة الطاء حذو ، والواو والياء ردفان ، والباء القافية . قالوا : ونوع آخر من الأرداف وهو أن

يكون الحذو مفتوحا وبعده واو أو ياء مثل قوله[٤٤] :

وأنت حبوت عباداً بطرفٍ شديد الحُضْر ذي جري وصَوْن

فحركة الصاد الحذو وهي فتحة والواو التي بعدها ردف والنون الروى ، وفي هذه القصيدة :

في يوم غين[٤٥] ... ففتحة العين حذو ، والياء ردف والنون الروى .

والوصل واو أَو ألف أو هاء ، والنفاذ حركة هاء الوصل والخروج الحرف الذي بعد هاء الوصل وهو ألف أَو واو أو ياء ، ولا يكون الخروج إلا من الهاء ، والمجرى حركة حرف الروى ان كان موصولا بهاء أو لم يكن ، والموصول بهاء كفتحة اللام من قولك :

أجمالها[٤٦] ... والموصل بألف كفتحة الراء من قولك ، نارا ، وعارا ...

والتوجيه : ما وجه الشاعر عليه قافيته اذا لم يكن ردف ولا تأسيس وهو أن يضم قبل القافية أو يفتح او يكسر وهو توجيهان : توجيه مطلق ، وتوجيه مقيد .

فالمطلق قول زهير :

إنَّ الخليطَ أجد البَين فانفرقا

وعلق القلب من أسماءَ ما علقا[٤٧]

ثم قال : وخيرها ناشئا وخيرها خلقا[٤٨]

ففتح ما قبل القافية وكسر/وضم وهذا في المطلق جائز حسن .

والتوجيه المقيد نحو قول لبيد :

إنَّ تقوى ربنا خير نَفَل

وبإذن الله ريثي وعَجَل[٤٩]

فالمقيد ما كان توجيهه مفتوحاً لزمته الفتحة الى آخر القصيدة . وكذلك إن كان مضموما أو مكسوراً وأنا اذكره في باب السناد عند ذكره إن شاء الله .

التضمين : والمضمن من الشعر هو ما لم يستغن البيت بنفسه فيكون معناه وتمامه في البيت الذي بعده وقوم يسمونه المعاضد كأنه عوضد بآخر حتى تم معناه وهو كقول النابغة :

وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم موارد صادقات
أنبئهم بود الصدر مني(٥٠)

ومثل قول بشر بن أبي خازم :

وسعداً فسائلهم والرباب
وسائل هوازن عنا اذا ما
لقيناهم كيف نعليهم
بَواتر يفرينَ بيضاً وهاما(٥١)

والسناد : سنادان ، أَحدهما : أن يكون الحذو وهو حركة ما قبل حركة الردف مفتوحا مع مضموم أو مكسورا في قصيدة واحدة كقوله(٥٢) :

لقد ألج الخباء على عذارى
كأن عيونهن عيون عين
فان يك فاتني أسفاً شبابي
وأضحى الرأس مني كاللجين

وكقول الاخر(٥٣) :

عبد شمسٍ أبي إن كنتِ غَضبى
فاملئي وجهك الجميلَ خموشا

ثم قال فيها :

وقريش هي التي تسكن البحر
بها سميت قريش قريشا

فضم ما قبل الردف في الاول وفتحه في الثاني • وكقول عدي :

ففاجأهـا وقـد جمعت جيوشـا
على أبـواب حصـن مصلتينا
فقدمت الأديـم لراهشـيه
وألفى قولها كذبـاً ومينـا[٥٤]

فكسر في الاول وفتح الثاني ، فان جاء الحذو مضموما مع حـذو مكسور أو مكسورا مع مضموم لم يكن سنادا لان الضمة والكـسرة أختان ، كما أن الياء والواو أختان وذلك كقوله[٥٥] :

بان الشباب حميـدا ذو التعاجيب
أودى وذلك شأو غير مطلـوب

وفيها يقول : تأديب ، مخضوب ، والشيب ، واللوب ،

فكسر بعضا وضم بعضا فيجوز مع يقين غصون ، وليس هـذا سنادا فان قال : حبين ، ودنون كان سنادا وكان قبيحا • ومعنى السناد أن تكون حركة كل بيت منفردة عن حركة البيت الاخر • ليست مثلـه وأصله وفي الحرب أن يخرج الحيّان متساندين ، كل حي مع رئيس على حدة لا يجتمعون على رئيس واحد •

والسناد الاخر في التوجيه ، وهو أن تكون القافية مقيدة فينظر الى حركة ما قبلها ، فان كانت فتحة ثم جاءت الاخرى ضمة أو كسـرة كان ذلك سنادا ، وهو كثير في الشعر كقول رؤبة :

وقاتم الاعماق خاوى المخترق[٥٦]

فوجه القافية على فتح ما قبلها ثم قال :

مصنبورة" قرواء هِرْجاب فُنُقْ[٥٧]

ثم قال : أَلف شتى ليس بالراعي الحَمِقْ[٥٨]

فجاء مع فتح ما قبل القافية بضم وكسر ، وكقول امرىء القيس :

لا وأبيـك ابنـة العامـرى لا
يدعـي القـوم أنـي أفـر[٥٩]

فوجه قافيته على كسر ما قبلها ثم قال : ... جميعا صُبر[٦٠]

فهذا لا يكون سنادا لانه جاء مع الكسرة بضمة وهما أختان، وانما يكون السناد اذا جاء معهما او مع واحد منهما فتحة ، وقد قال امرؤ القيس في هذه القصيدة :

تحرقت الارض واليوم قر[٦١]

فجاء بالفتحة فهذا سناد اذا كان الشعر مقيدا ، واذا كان الشعر مطلقا لم ينظر الى كسر التوجيه ولا الى فتحه ولا الى ضمه ولم يعب ذلك ويقال للفتحة والكسرة والضمة اذا كانت كل واحدة منها منفردة بنفسها التوجيه .

الايطاء : وهو اعادة القافية مرتين في القصيدة وهو من أخف عيوبه وهو كثير في الشعر وهو مثل قولك :

هند ، وهند ، وبكر ، وبكر قال زهير :

علون بأنماط عتاق وكِلّةٍ
ورادٍ حواشيها مشاكهةُ الدمِ[٦٢]

ثم قال : تبزل ما بين العشيرة بالدمِ[٦٣]

ثم قال : غماراً تَفَرّى بالسلاحِ وبالدم[٦٤]

فاعاد القافية في ثلاثة مواضع ، واذا تباعد ما بين الايطاء كان أحسن في القصيدة ولا سيما اذا كان في تشبيب فخرج الى مدح أو هجاء ، قالوا : لأنّ قوله :

دع ذا وعد عما ترى ...

كأنه قطع وابتدأ في قصيدة أخرى ، فلو قال شاعر : بالدم ، ثم قال من دم لم يكن ذلك ايطاء ، لان النكرة غير المعرفة ، وكذلك لو قال : الرجل ، ورجل ، قال لبيد :

وما البر إلاّ مضمراتٌ من التُقى
وما المالُ الا مُعْمَرَاتٌ ودائعُ

وقال :

وما المالُ والاهلونَ إلاّ وديعةٌ
ولابدَّ يوماً أن ترُدَّ الودائعُ[٦٥]

فلم يعد ذلك ايطاء لما ذكرت لك .

الاقواء : وهو اختلاف القوافي وذلك أن تأتي قافية مرفوعة معها قافية مخفوضة وهو أحسنها وذلك مثل قول النابغة :

أمن آل آميةَ رائحٌ أو مغتدى[٦٦]

ثم قال : يكاد من اللطافةِ يعقدُ[٦٧]

وكقول الحارث :

آذنتنا ببينها أسماءُ
رب ثاوٍ يُملُّ منه الثواء

ثم قل :

فملكنا بذلك الناس حتى
ملك المنذرُ بن ماءِ السماء[٦٨]

وكقول الاخر :

فلو كنت صلب العود أوذا حفيظة
لوريتَ عن مولاكَ والليلُ مظلمُ

ثم قال منها : .... لما ينقض يومه نم[٦٩]

وهذا كثير .

وأما الاجازة ، وهي قليل وذلك أن تأتي قافية مرفوعة/ وأخرى منصوبة ولم يجيء ذلك الا فيما كان الوصل فيه بهاء قال[٧٠] :

الحمد الله الذى يعفو ويشتد انتقامه
في كرههم ورضاهم لا يستطيعون اهتضامه

فهذا أقبح ما يكون من الاقواء :

الاكفاء : والعرب تجعل الاكفاء والاقواء شيئا واحدا ، والاكفاء اختلاف القوافي وهو أن تأتي قافية على طاء وأخرى على دال ، وقافية

على نون وأخرى على لام أو ميم ونون أو سين وصاد أو عين وغين ، وذلك فيما جاز ادغامه أو جاءت به لغة بالطاء والدال لانهما يدغمان كقولهم : يجطالبا .. فادغمت الدال في الطاء قال[٧١] :

جاريـــة من ضبـة بن أدّ كأنهـــا في درعهـا المنحط
شـــطاً رميت فوقه بشِطَ

والميم والنون قوله[٧٢] :

يرمى بها مطالـع النجـــــوم
رمـي سـليمان بـذى غصّون

وقولـه[٧٣] :

يطعنهـــا المنجـــل مـن لحـم
تحت الثذنابى في مكان شـــجن

وما جمعتهما لغة فقوله[٧٤] :

وأنت حبـــوت عباداً بطـرف
شديد الحضر ذى جرى وصون
يشـــبهه إذا يعـــدو عقابـــاً
أَصـاب حمامـةً في يوم غَيْنِ

وهو يريد غيم فجاء بالنون مكان الميم ، والعين والغين قوله[٧٥] :

قبحت من سَالفةٍ ومـن صُدغ
كأنهـا كُشية ضب في صقـــع

ومما فيه لغة[٧٦] :

لو أنّ ياجوجَ وماجـوجَ مَعَا
وعادَ عادٌ واستجاشوا تُبّعـــا
تحضرنا في الحرب او يومَ الوعا

يريد : الوغى ، وفيه لغة أخرى (الوحا) بالحاء ، فاذا اشـــتبه الحرفان في الكتاب أو تقاب مخرجاهما أو جاءت به لغة أو أمكن ادغامه

جاز هذا فيه ، وقال بعضهم : لو ان شاعرا أكفأ بالتاء والجيم كان ذلك جائزا في القياس وهو غير موجود في الشعر ، لان الادغام يجمعهما ، منه قوله عز وجل (كلما نضجت جلودهم)[٧٧] فادغمت التاء مع الجيم. فان جاء قائل بالقاف مع اللام او العين مع السين او الكاف مع الفاء . وما أشبه هذا مما لا يجمعه كتاب ولا لغة ولا أدغام لم يكن ذلك شعرا لو أن قائلا قال :

شرى ثوبَهُ عند الصبى المتخايل
وقَرِبَ للبين الحبيب المفارق

أو قال :

وما كل دار أهلها أنت سائل
ولا كل حي فارقوا أنت تابع

لم يكن هذه ونحوه شعرا ، لانه لم يجمعه لغة ولا كتاب ولا أدغام.

وقال الاخفش :

كان الخليل يرتب البيت من الشعر ترتيب البيت من بيوت العرب ، أي الخباء ، يسمى الأقواء ما جاء من المرفوع في الشعر المخفوض أو من المخفوض في المرفوع مثل : مغتدٍ ، ويعقد[٧٨] وانما سماه اقواء من قولك : أقوى الفاتل اذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى والقوة الطاقة ، وتسمى السناد وهو تغيير ما قبل حرف الروى واحده من مسانده الى بيت اذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه ليس هذا مستقيما على هذا ، و هذا على هذا ، ومثله ، قريشا ، وخموشا[٧٩] وسمي الاكفاء ما اضطرب / آخره من البيوت ، واحده من فساد كفأة البيت وهي الشقة التي في مؤخره وذلك مثل :

واجعلوني وسطا ، ولا أطيق العُنَدا[٨٠]

ومثله : على خد الليل ، ثم قال ، عملا ما أتقن[٨١] .

والايطاء : أخذه من طرح بيت على بيت وأصله من أن توطىء

شيئا شيئا يطؤه وذلك أن ترد القافية مرتين مثل قوله :

أيام دارم

ثم قال : دعا يالدارم[٨٢]

وأما الاخفش فانه وضع الاكفاء في موضع السناد ، والسناد في موضع الاكفاء ، ويسمى البيت الذي يقفى نصفه مصرعا مثل منزل ، وحومل[٨٣] ...

أراد الباب الذي ينفصل على مصراعين ، قال الخليل[٨٤] فيما ذكره الجرمي[٨٥] : المتواتر مما بنيت قوافيه على حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو : مفاعلين (فلامها متحركة بين فائها ونونها ، ونحو فعولن (لامها متحركة بين واوها ونونها ، ونحو : فاعلاتن) تائها متحركة بين ألفها ونونها ،وفعلاتن ، ومفعولن ، وفعلن ، وفل اذا اعتمد على حرف ساكن نحو (فعولن) فل ، قال : والمتدارك : ما بنيت قوافيه على حرفين متحركين بين حرفين ساكنين نحو (مستفعلن) فعينها ولامها متحركتان بين فائها ونونها ، ونحو فاعلن (ومتفاعلن) عينهما ولامهما متحركين بين ألفها ونونها ، قال : والمترادف : ما بنيت قوافيه على ساكن ومسكن، فالساكن ما كان أصله السكون ، والمسكن ما كان أصله التحريك ثم سكن للوقف نحو : فاعلاتْ فألف (فاعلات) الثانية ساكنة ، والاصل السكون وتاؤها مسكنة وأصلها التحريك ونحو (مفاعيل) ونحو . متفاعلان : قال : والمتراكب : ما بنيت قوافيه على ثلاثة أحرف متحركة بين حرفين ساكنين نحو : مفاعلتن ، فعينها ولامها وتاؤها متحركات بين ألفها ونونها .

ونحو (مفتعلن) فتاؤها وعينها ولامها متحركات بين فائها ونونها ونحو (فعلن) في البسيط ففاؤها وعينها ولامها متحركات بين نون (مستفعلن) التي قبلها،ونون (فَعَلَتْن) و(فَعَلْ) اذا كان يعتمد على حرف نحو: فعولْ فَعَلْ اللام الاخره ساكنة والواو في(فَعول) ساكنة.

وقال ابو الحسن الاخفش[٨٦] : المترادف أثنتا عشرة وذلك كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي (متفاعلان) ومستفعلان ومفاعلان مستفعلان ، وفَعِلتان وفاعليّان[٧٨] وفَعِليّان[٨٨] ومفعولات وفاعلات ، وفاعلان وفولان ، ومفاعيل ، وفعول ، قال والمتكلوس ان تجتمع أربعة متحركات بين ساكنين نحو (فَعِلَتُن) اذا دخلت على مستفعلن ، ففاؤها وعينها ولامها وتاؤها متحركات بين نونها وساكن الحرف الذي قبلها ، قال وليس للمتكاوس في أجناس الشعر حظ وذلك ان (فعلتن) ليست بناء آخر وإنما أصلها (مستفعلن) وانما تكون « متعلن » بذهاب سينها وفائها وذلك للزحاف وما ذهب به الزحاف ليس أصلاً وانما الاصل ما كان عليه بنية القافية .

تم الكتاب والحمد لله وصلى على محمد واله وسلم وحسبي الله نعم الوكيل

الهوامش

(١) لم ينسب هذا البيت لقائل معين . وروايته في المتع من التصريف ١/٤٠٠ (من مكن) بدلا من (أمكن) وانظر المنصف ٢/١٥٦ ، وسر صناعة الاعراب ١/١٨٢ ، والعقد الفريد ٥/٤٩٧ والمفصل للزمخشري ٢/٢٦٢ .

(٢) اضفت كلمة الواو لان السياق يقتضيها .

(٣) انظر القوافي للتنوخي/١٠٥ تحقيق عمر الاسعد ، والكافي للتبريزي ، ٨٥ واللسان ، نقل والديوان : ١١ وروايته العجل بدلا من مجل (والارشاد الشافي) للدمنهوري : ١٦١ .

(٤) انظر الكافي للتبيزي : ١٤٦ ، والقوافي للتنوخي : ٤٧ ، والديوان : ١٥١ .

(٥) إنظر الديوان : ٦٨ تحقيق علي الجندي ، وارق : سهر ، ولم يقر : من الوقار وهو الرزانة .

(٦) انظر الكافي للتبريزي : ١٤٨ ، والديوان : ٣٨٠ .

(٧) في اللسان (خيل) بعده : والدهر فيه غفلة للغفال .

(٨) لم اهتد الى قائله .

(٩) انظر الشعر والشعراء ١/٣١٧ .

(١٠و١١) انظرة جمهورة اشعار العرب (١٠٠) والعمدة لابن رشيق : ١٦٩ ، والموشح : ٢٢ ، ومنتهى الطلب ٥٦٥ ، والكافي للتبريزي: ١٦٧ ، واللسان (رمل) والديوان : ١٠ .

(١٢) انظر المعيار في أوزان الاشعار لابن السراج الشنتريني : ٥٢ ورواية البيت :

صلت إلجبين مهاب يمنى الى عمرو بن عامر .

ولم ينسب لقائل معين .

(١٣) لم يعرف قائله .

(١٤) لم اهتد الى نسبه الشاعر .

(١٥) هذا البيت عند الاخفش عيب لان حرف الجر متعلق بالبيت الاول ولم يذكر على جهة الجواب والخليل لا يراه عيبا لانه لو سكت على قوله (بنم) لتم الكلام ، وانظر الكافي في علم القوافي للشنتريني : ١٠٥، وشرح الصبان على منظومته في العروض : ٧٥ .

(١٦) انظر الكافي في علم القوافي : ٨٠ وروايته : اقسمت بدلا من (حلفت) . والقوافي للتنوخي ٢٧ . والخصائص ١/٣١٥ . والقوافي وللاخفش : ٧١ . والخزانة ٤/٣٢٨ .

(١٧) لم ينسب الى قائل معين . والهيق من الرجال : المفرط الطول

وقيل : هو الطويل الدقيق ، ولذلك سمي الظليم هيقا . والانثى هيقة انظر اللسان ٢٤٩/١٢ .

(١٨) انظر الديوان : ٩ طبعة بيروت دار صادر ١٩٦٠ م .

(١٩) لم ينسب لقائل . وانظر القوافي للاخفش : ٨٠ والعقد الفريد ٤٨٨/٥ . والقوافي للتنوخي ٥٢ . والخصائص ٣١٥/١ . والقوافي للشنتريني : ١٠٨ .

(٢٠) لم اهتد إلى قائله .

(٢١) بنو الصادر : حي من بني مرة بن غطفان . انظر الديوان بتحقيق الدكتور نوري القيسي : ٤٤ .

(٢٢) مطلع قصيدة للشاعر في الديوان : ١٠٥ ورواية الديوان للشطر الثاني :

وعادك ما عاد السليم المسهدا

(٢٣) انظر الموشح : ١١١ . والعمدة لابن رشيق : ١٢١ . والقوافي للتنوخي : ٧٧ . والديوان : ١١٨ .

(٢٤) لم يعرف قائل هذا البيت .

(٢٥) الاخفش : هو سعيد بن مسعدة . اخذ النحو عن سيبويه وكان معتزليا حاذقا في الجدل له كتاب في العروض . بتحقيق الدكتور عزة حسن . مات سنة ٢١٠ هـ . ترجمته في اخبار النحويين ٣٨ . وطبقات الزبيدي : ٧٤ وانباه الرواة ٣٦/٢ . ونزهة الالباء : ١٨٥ .

(٢٦) هذا من بحر الهزج . ولم ينسب لقائل . انظر : القوافي للتنوخي : ٨٠ ، والخزانة ٤١٠١/٢ .

(٢٧) لم اهتد الى قائلهما .

(٢٨) انظر القوافي للتنوخي : ٨٢ . والكافي للتبريزي : ١٠٤ . وشواهد المغنى ٣٨٨/٢ . والخزانة ٢٠٤/١ والديوان تحقيق عبدالجبار المعبيد : ٤٨ .

(٢٩) لم اعرف قائله .

(٣٠) هذا البيت لحسان بن ثابت انظر . العمدة لابن رشيق ١٤٥/١ ولم يوجد في ديوان حسان وقيل لصالح بن عبدالقدوس . والموشح : ٧ . وحماسة البحتري : ١٩٨ ، والقوافي للتنوخي : ١٣٢ . والكافي لابي بكر بن عبدالملك : ١٠٣ . والارشاد الشافي : ١٧٥ .

(٣١) انظر المعيار في اوزان الاشعار : ٣٤ . والعقد الفريد ٤٤٧/٥ ، والعروض لابن السراج تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي : ٤٢٠ مجلة كلية الاداب ١٩٧٢ . والارشاد الشافي : ٦٨ والديوان : ١٠٠ .

(٣٢) البيت لعدي بن زيد العبادي . انظر العمدة لابن رشيق : ٨٥ .
(٣٣) البيت من قصيدة للاعشى . انظر الديوان : ٢٢ . وكتاب القوافي للاخفش : ١٣ .
(٣٤) هذا رجز لابي النجم العجلي . انظر القوافي للاخفش : ١٣ ، وشرح الحماسة ١٣٥/٤ والكافي للتبريزي : ١٥٢ .
(٣٥) هذا رجز ايضا لرؤبة بن العجاج انظر : الديوان : ١ . وكتاب القوافي للاخفش : ١٤ .
(٣٦) انظر الكافي للتبريزي : ١٧٤ . وتلقيب القوافي لابن كيسان : ١٢ . والديوان : ١٢٤ .
(٣٧) هذا البيت للنابغة الذبياني : انظر الشعر والشعراء : ١٠ . والموشح : ٦ . وكتاب القوافي للتنوخي : ٨٣ . والديوان : ٩ .
(٣٨) رواية الديوان : ٣٠٠ (اذا انت) بكسر التاء . انظر كتاب القوافي للتنوخي : ٩٩ ، والكافي للتبريزي ١٧٧ ورواية الشطر الاول : اذا انت لم تقصر ....
(٣٩) في الديوان طبعة بيروت : ١٠٠ (تعفت بدلا من (عرفت) والدكادك : الارض الغليظة والسواهك : الريح العاصفة الشديدة ، وفي الشطر الثاني : امست خلاء ... بدلا من (قفارا) .
(٤٠ و ٤١) شطران من أرجوزة للعجاج ، والاول مطلع الارجوزة . انظر الديوان : ٣٤٨ و ٣٥٤ . والقوافي للتنوخي : ٣١ . وكتاب القوافي للاخفش : ٢٤ .
(٤٢) لم اهتد الى قائله .
(٤٣) لعله يشير الى قول الشاعر :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحين سرحوب

انظر العقد الفريد ٤٧٩/٥ ، والمعيار في اوزان الاشعار : ٣٧ .
(٤٤ و ٤٥) هذا البيت مع بيت آخر في الارشاد الشافي على متن الكافي في علم العروض : ٢٠١ منسوبان الى أحمد بن شعيب القنائي . وفي الامالي ٨٩/٢ روى البيت الاول :

نالت حبوتني بعناق طرف
شديد الشد بذل وصون

ونسبه الى رجل من تغلب .
(٤٦) لعله يشير الى قول الاعشى :

رحلت سمية غدوة اجمالها
غضبى عليك فما تقول بدالها

وانظر الديوان : ٢٢ ، والموشح : ٧٤ .

(٤٧) هذا مطلع قصيدة في الديوان : ٣٩ بتحقيق اكرم البستاني ؛ والخليط : المخالط لهم في الدار ، وأجد البين : اي اجتهد في البين وهو الفراق ، وانفرق : انقطع وتفرق .

(٤٨) عجز بيت في الديوان : ٤١ وصدره : بل اذكرن خير قيس كلها حسبا وخيرها نائلا ... بدلا من (خيرها ناشئا) .

(٤٩) إنظر القوافي للتنوخي : ١٠٥ والديوان : ١٧٤ تحقيق الدكتور احسان عباس وفيه رواية : ان تقوى ربنا خير نفل ، والنفل : الفضل والعطية : والريث : الابطاء .

(٥٠) انظر العقد الفر د ٥/٥٠٨ ، وكتاب الكافي في علم القوافي لابن السرج الشنتريني : ١٠٥ والقوافي للتنوخي : ٣٧ ، تلقيت القوافي لابن كيسان : ١٩ ، والديوان : ١٠٨ ، والموشح : ٤٩ ، وفيه مواطن بدلا من (موارد) وصالحات بدلا من (صادقات) . وآتينهم بدلا من أنبئهم . وبحسن الود بدلا من بود الصدر .

(٥١) انظر الكافي في علم القوافي للشنتريني : ١٠٥ . والتصحيف والتحريف : ٣٠٢ . والموشح : ٢٣ . وفيه : وسعد بالرفع ، ونعلوهم بدلا من نعليهم .

(٥٢) لم ينسب هذان البيتان انظر الموشح : ٢٣ ، وفيه أمسى بدلا من اضحى وفي اللسان (سند) واصبح رأسه مثل اللجين . وفي القوافي للتنوخي : ٥١ . وشروح سقط الزند ٢/٥٨٣ . وامسى الرأس مني كاللجين . وفي الارشاد الشافي للدمنهوري : ١٧٧ رواية البيت الثاني

كأني بين خافيتي عقاب
يريد حمامة في يوم غين

(٥٣) نسبهما صاحب الموشح : ١٨ الى الفضل بن العباس اللهبي ورواية البيت الثاني :

نحن كنا سكانها من قريش
وبنا سميت قريش قريشا .

وانظر العمدة ٢/١٤٤ ، وابن سلام : ٦٢ ، ونقد الشعر لقدمة : ١١٠ . واللسان (خدوشا) .

(٥٤) ينسب البيتان لعدي بن زيد ، انظر الوشح : ١٨ ، وفيه جموعا مكان (جيوشا) وفي ابن سلام : ٦٢ (فيوجا) والفوج : الجماعة

من الناس ، ونقد الشعر لقدمة : ١١٠ والقوافي للتنوخي : ١٣٣ رواية البيت الاول فيها اختلاف كبير . والشعر والشعراء ٢٢٧/١ .

والراهشان : عرقان في باطن الذراعين ، والمين : الكذب/وتلقيب القوافي لابن كيسان : ١٦ .

(٥٥) في ديوان الفرزدق ٢٣/١ ـ ٢٦ ، قصيدة بنفس الوزن والروى وفيها اللوب) وتاديب وشيب لكن هذا البيت لم يذكر .

(٥٦و٥٧و٥٨) هذه الاشطر من ارجوزة لرؤبه بن العجاج في ديوانه: ١٠٤ ـ ١٠٨ (وانظر العمدة لابن رشيق ٢٩٤/٢ ، والقوافي للاخفش : ٣١ والموشح : ٩ ، والقوافي للتنوخي : ٥١ .

ومضبوره : مجتمعه الخلق ، والقرواء : الطويلة الظهر ، الهرجاب : الطويلة الضخمة ، والفنق : الفتية والف : يعنى الحمار الف وجمع ما تفرق من الاتن وليس بالراعي الحمق .

(٥٩) انظر الديوان : ٧٧ ، وتلقيت القوافي لابن كيسان : ١٦ والقوافي للتنوخي : ٧٤ ، الشعر والشعراء : ٩٧ .

(٦٠) يشير الى قول امرىء القيس :

تميم بن مر واشياعها وكندة حولى جميعا صبر

انظر شرح الديوان : ٧٧ ، وتلقيت القوافي لابن كيسان : ١٦ والعقد الفريد ٥٠٦/٥ والقوافي للتنوخي : ١٠١ .

(٦١) هذا عجز بيت لامرىء القيس وتمامه :

اذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الارض ....

انظر شرح الديوان : ٧٧ ، العقد الفريد ٥٠٦/٥ ، وتلقيت القوافي لابن كيسان : ١٦ والعمدة : ١٣٢ .

(٦٢) انظر الديوان : ٢٥ ، وتلقيت القوافي لابن كيسان : ٢١ . وشرح المعلقات : ١٠٣ .

(٦٣) هذا عجز بيت لزهير ايضا وصدره :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين ...

ولم يرد هذا البيت في شرح الديوان بعد البيت المتقدم برواية ثعلب، وكذلك في شرح المعلقات .

(٦٤) هذا عجز بيت في شرح ديوان زهير بعد البيت المتقدم برواية ثعلب .

(٦٥) نسب صاحب الحماسة البصرية ١٧/٢ البيت الثاني الى يزيد بن الحكم الثقفي ، والبيتان موجودان في شرح ديوان لبيد : ١٦٩ ـ ١٧٠، بتحقيق الدكتور احسان عباس .

(٦٦) صدر بيت وعجزه : عجلان ذا زاد وغير مزود
انظر كتاب القوافي للتنوخي : ١١٨ ، وتلقيت القوافي لابن كيسان : ١٧ ، والديوان : ٢٨ ، والموشح : ٤٥ .
(٦٧) عجز بيت للنابغة وتكملته : عنم يكاد من اللطافة يعقد ... ويروى : عنم على اغصانه لم يعقد ولا شاهد فيه على هذه الرواية .
انظر : كتاب القوافي للتنوخي : ١١٨ ، والكافي في علم القوافي للشنتريني : ١٠ ، والديوان : ٢٨ .
(٦٨) البيتان للحارث بن حلزة والاول مطلع قصيدة ، انظر الديوان: ٩ ، والثاني : ١٢ تحقيق هاشم الطعان ، وانظر : كتاب القوافي للتنوخي: ١١٧ ، والشعر والشعراء : ١٩٧ ، وشرح القصائد السبع : ٤٣٣ .
(٦٩) البيتان .. لم يعرف قائلهما .
(٧٠) لم ينسب هذان البيتان الى قائل معين ، انظر العمدة لابن رشيق ١/١٣٢ .
(٧١) هذا رجز لابي النجم العجلي ، انظر العقد الفريد ٥/٥٠٧ وكتاب القوافي للتنوخي : ١٢٢ وفيهما الشطر الاول من البيت الثاني كما يلي : شطا أمر فوقه بشط لم ينزل في البطن ولم ينحط واللسان (شط) .
(٧٢) ينسب هذا البيت لابي العطاف ، انظر : الموشح : ٢٠ ، ورواية الشطر الاول :
أرمى بها ... بدلا من يرمي بها ، وابن سلام : ٦٦
(٧٣) لم اهتد الى قائله .
(٧٤) البيتان في الارشاد الشافي : ٢٠١ ، لاحمد بن شعيب القنائي مع اختلاف في الرواية :
لقد الج الخباء على جوار كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي عقاب يريد حمامة في يوم غين
(٧٥) هذان الشطران نسبهما التنوخي في كتاب القوافي : ١٢١ ، الى رؤبة بن العجاج ، وفي الموشح : ١٣ انشد ابو عبيدة الشطرين لجواس ابن هريم ، وانظر : كتاب القوافي للاخفش : ٤٩ ، وجمهرة اللغة ٣/٧٠ ، والكافي في علم القوافي للشنتربني : ١٠٠ ، والعمدة لابن رشيق : ١١٠ .
(٧٦) نسبها صاحب اللسان (اجج) الى رؤبة بن العجاج .
(٧٧) النساء : ٥٦ .
(٧٨) يشير الى قول النابغة الذي مر ص : ٧ من الاصل .
(٧٩) يشير الى قول الشاعر : واملئي وجهك الجميل خموشا
وبنا سميت قريش قريشا

وانظر العمدة لابن رشيق : ١٤٤ ، والموشح : ١٦ .

(٨٠) يشير الى قول الشاعر : إنا نزلت فاجعلاني وسطا
اني كبير لا أطيق العنـدا

انظر القوافي للاخفش : ٩٥ ، والموشح : ١٤ ، وجمهورة اللغـة ٣/٧٠ واللالي : ٧٢ .

(٨١) يشير الى قول الشاعر :
بنات وطاء على خد الليل لا يشـتكين الما ما انقين

انظر : كتاب القوافي للتنوخي : ٥ ، وكتاب الكافـي للشنتريني . ١٠٠ ، والموشح : ١٦ ، والعمدة لابن رشيق ١/١٣١ ، وجمهورة اللغـة ٢/١٨٧ .

(٨٢) يشير الى قول الشاعر :
ويخزيك يا بـن القين ايام دارم
وعمرو بن عمرو اذ دعا يالدارم

وانظر : الموشح : ١٦ ـ ١٧ .

(٨٣) يشير الى قول امرىء القيس :
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وانظر كتاب القوافي للاخفش : ٦١ ـ ٦٢ .

(٨٤) الخليل : ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي، كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، وهو مبتكر علم العروض ، مات سنة ١٧٠ هـ ترجمته في اخبار النحـويين ٣ ـ وطبقات الزبيدي رقم ١٥ ، ونزهة الالباء ٥٤ .

(٨٥) الجرمي : ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وهو من اساتذة المبرد المشهورين ترجمته في الفهرست : ٥٦ ، ونزهة الالباء : ١٩٨ .

(٨٦) انظر كتاب القوافي للاخفش : ٢

(٨٧) ربما رسم في بعض كتب العروض بياءين فاعلييان ، وما أثبت هنا هو عبارة اكثر العروضيين عن الضرب الاول المسبغ من اضرب مجزوء الرمـل وبيته :

يا خليلي أربعا واستخبرا رسما بعسفان

انظر الكافي : ٨٦ ، الوافي : ١٢٤ .

(٨٨) هذا الجزء مخبون ما قبله ، ومن عبر عن ذلك (فاعلاتان) عبر عن مخبونه (فعلاتان) وبيته :

واضحـات فارسيا ت وأدم عربيات

المصـــادر

١ ـ الارشاد الشافي للسيد محمد الدمنهوري ـ الطبعة الثانية ١٩٥٧م .
٢ ـ الامالي لابي علي القالي ـ دار الفكر .
٣ ـ انباه الرواة للقفطي ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم ـ دار الكتب ١٩٦٩ م .
٤ ـ جمهرة اشعار العرب للقرشي ـ طبعة بولاق .
٥ ـ جمهرة اللغة لابن دريد ـ حيدر اباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
٦ ـ الخصائص لابن جني ـ تحقيق الاستاذ محمد علي النجار ـ طبعة دار الكتب .
٧ ـ الخزانة للبغدادي ـ طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
٨ ـ ديوان رؤبة ـ ليبسك ١٩٠٢ م .
٩ ـ ديوان جرير ـ طبعة بيروت ـ دار صادر ١٩٦٠ م .
١٠ـ ديوان خفاف بن ندبة ـ تحقيق الدكتور نوري القيسي .
١١ـ ديوان ابن هرمة ـ تحقيق عبدالجبار المعبيد .
١٢ـ ديوان اوس بن حجر ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٩٦٠ م .
١٣ـ ديوان طرفة ـ تحقيق علي الجندي واكرم البستاني ـ بيروت ١٩٥٣م
١٤ـ ديوان حسان بن ثابت ـ وضع البرقوقي ـ المكتبة التجارية بمصر ـ مطبعة السعادة .
١٥ـ ديوان الاعشى ـ فينا ١٩٢٧ م .
١٦ـ ديوان زهير ـ تحقيق اكرم البستاني ـ دار صادر بيروت ١٩٦٠ م .
١٧ـ ديوان عدي بن زيد ـ بيروت دار صادر ١٩٦٠ م .
١٨ـ ديوان العجاج ـ ليبسك ١٩٠٣ م .
١٩ـ ديوان النابغة ـ تحقيق اكرم البستاني ـ بيروت ١٩٦٠ م .
٢٠ـ ديوان لبيد ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ١٩٦٢ م .
٢١ـ سمط اللالىء في شرح امالي القالي ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٩٣٦ م .
٢٢ـ سر صناعة الاعراب لابن جني ـ تحقيق الاستاذ مصطفى السقا ـ الحلبي ١٩٥٤ م .
٢٣ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٤ م .
٢٤ـ شواهد المغني للسيوطي ـ تحقيق الشنقيطي لجنة التراث العربي .
٢٥ـ شرح المعلقات السبع للزوزني ـ تحقيق محمد علي حمد الله ـ دمشق ١٩٦٣ م .

٢٦ـ شرح ديوان زهير برواية ثعلب ـ الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ م .
٢٧ـ العقد الفريد لابن عبد ربه ـ لجنة التأليف والنشر ١٩٦٧ م .
٢٨ـ العمدة لابن رشيق ـ تحقيق محي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ١٩٣٤ م .
٢٩ـ العروض لابن السراج ـ تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي ـ مستل من مجلة كلية الاداب ١٩٧٢ م .
٣٠ـ كتاب القوافي لابي الحسن الاخفش ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٩٧٠ م .
٣١ـ المفصل للزمخشري ـ مكتبة الخانجي ـ مطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ .
٣٢ـ المنصف لابن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ١٩٥٤م.
٣٣ـ الموشح للمزرباني ـ تحقيق محمد البيجاوي ـ دار النهضة مصر ١٩٦٥ م .
٣٤ـ المعيار في اوزان الاشعار لابن السراج الشنتريني ـ تحقيق الدكتور محمد رضوان ١٩٦٨ م .